

أحفظ قلبي من الحقد والحسد

التمهيد:

يقول ابن تيمية: «إنَّ صلاح القلب دافع لفساد الجسد، وإنَّ فساد القلب دافع لفساد الجسد كله، فإذا رأيت جسدًا فاسدًا في أعماله، فاعلم أن القلب غير صالح بل فاسد». فالحقد والحسد يعدّان مرضين خطيرين من أمراض القلوب، وخلقين مكروهين، وقد علّمنا الرسول - ﷺ - أن المؤمن الحق هو الذي يحب لأخيه ما يحبه لنفسه، وأن يكره لأخيه ما يكرهه لنفسه، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله - ﷺ - : «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه»^(١).



يوضح لنا هذا الحديث الشريف أن العبد لا يتصف بصفة الإيمان حتى يحب للناس ما يحبه لنفسه من الخير، وأن يكره للناس ما يكرهه لنفسه.

(١) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحبه لنفسه.

١- أتعرف معنى الحسد والحقد.

الحسد : تمنى زوال نعمة المحسود وانتقالها إلى الحاسد.

فالحاسد يتمنى زوال النعمة عن مستحقها لتكون له، ويتألم إذا رأى نعمة الله - تعالى - عند غيره، ويسعى إلى زوالها.

الحقد : إضرار الشر للناس إذا لم يتمكن من الانتقام منهم، ويخفي ذلك الاعتقاد إلى أن تحين الفرصة.

فالحسد يأتي نتيجة للحقد المصحوب بالعداوة الظاهرة.

وقف رجلان بين يدي أحد الملوك، فقال لهما:
تمنياً مني ما تريدان، فأني سأعطي الثاني ضعف ما
يطلبه الأول، فصار أحدهما يقول للآخر أنت أولاً،
فتشاجرا طويلاً، وكان كلُّ منهما يخشى أن يتمنى أولاً،
لئلا يصيب الآخر ضعف ما يصيبه، فقال الملك: إن
لم تفعلما ما أمركما قطعت رأسيكما. فقال أحدهما:
يا مولاي احبسني في الزنزانة لمدة عام!

نشاط ١:

بعد قراءتي للقصة أتناقش مع زملائي في المجموعة لأستنتج
الآتي:

موطن المشكلة: أن الرجلين يتصفان بصفتين مذمومتين.

وهما:

١- **الحسد**

٢- **الحقد**

الصفة الأولى: تتضح في موقف: **الخلاف حول من يبدأ أولاً يطلب أمنيته**
الصفة الثانية: تتضح في موقف: **طلب أحدهما الحبس في الزنزانة لمدة عام**



مهارة التحليل والاستنتاج

٢- أقارن بين الحسد والغبطة.

الغبطة: هي أن يتمنى الإنسان أن يكون له من الخير مثل الذي عند غيره دون إلحاق ضرر بالغير، أو ذهاب الخير عنه. قال رسول الله - ﷺ - « لا حسد إلا على اثنتين، رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل، ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار»^(١).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾^(٢)



مهارة المقارنة

نشاط ٢: أحدّد وجه الاختلاف بين الحسد والغبطة، مع ضرب مثال لكل منهما.

الحسد يكون بتمني زوال من الغير أما الغبطة

وجه الاختلاف: **تكون بتمني الخير دون ضرر أو زوال**

مثال للحسد: **تمني زوال نعمة المال من الغني**

مثال للغبطة: **تمني أن يكون للإنسان نصيب من قراءة القرآن أو الصدقة كما عند الغير**

٣- أعدّد بعضاً من أسباب الحقد والحسد.

أ - العداوة والبغضاء

ب - الترفع عن الآخرين

ج - الكبر

د - خبث النفس وكره الخير للغير

(١). صحيح البخاري كتاب: فضائل القرآن باب: اغتباط صاحب القرآن.

(٢) سورة النساء: ٥٤

أرسل الله -تعالى- موسى -عليه السلام-

إلى فرعون وبني إسرائيل، فكفر فرعون بالله -تعالى- وقال: أنا ربكم الأعلى، فذكره موسى بربنا وخالقنا، فقال ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴾ (٣٦) ﴿١﴾، فلما عجز فرعون عن رد الحق توعد موسى بالاعتقال والسجن، وما زال موسى يأتي بالآيات الواضحة، وفرعون يحاول أن يطمس الحقائق حتى قال لقومه: ﴿ يَفْقَهُمُ الْيَسَّ لِي مَلِكٌ مِّصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۗ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (٥١) ﴿٢﴾.

نشاط ٣:



مهارة حل المشكلات

واستمر فرعون في محاربة موسى -عليه السلام-، حتى إنه جمع قومه وخرج في أثر موسى متجهين إلى جهة البحر الأحمر، فلما بلغ موسى ومن معه البحر أمره الله -تعالى- أن يضربه بعصاه فضربه فانفلق البحر اثني عشر طريقاً، وصار الماء بين هذه الطرق، فلما مرّ موسى وقومه خارجين بسلام، وأصبح فرعون وجنوده في الداخل، أمر الله البحر أن يعود إلى حاله، فانطبق على فرعون وجنوده، فكانوا من المغرقين، وأبقى الله -تعالى- جسد فرعون ليكون عبرة وعظة لكل حاقد جبار.

(١) سورة الشعراء: ٢٦

(٢) سورة الزخرف: ٥١

أ- أقرأ القصة السابقة مع مجموعتي لتناقش حول المشكلة الرئيسية في سبب
حقد فرعون على موسى -عليه السلام- بالإجابة عن الأسئلة الآتية، مستعينين
بأحداث القصة.

تابع
نشاط: ٣

١ - ما المشكلة؟

عدم قبول فرعون لدعوة موسى

٢ - لخص المشكلة، واجمع المعلومات حولها.

كفر فرعون بالله تعالى وتوعده موسى عليه السلام بالاعتقال والسجن

٣ - ما الإستراتيجية المناسبة التي اتبعها موسى -عليه السلام- لحل هذه المشكلة؟

المناقشة والحوار بالآيات الواضحة والدلائل

٤ - هل تم حل المشكلة بنجاح؟

نعم، نجى الله موسى عليه السلام من بطش فرعون

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوماً يعني
١٠ **(محرماً)**، فقالوا هذا يوم عظيم، وهو يوم نجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق آل فرعون،
فصام موسى شكراً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أنا أولى بموسى منهم، فصامه وأمر بصيامه»^(١).



مهارة البحث

ب- أبحث مع أسرتي عبر وسائط البحث المتاحة عن

هذا اليوم الذي ورد في الحديث السابق، ونحرص

على صيامه معاً بإذن الله.

عاشوراء يوم العاشر من محرم

تابع
نشاط: ٣

(١) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء باب: قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أُنْتَكِ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.

٤ - أستنتج بعضاً من أضرار الحقد والحسد من النصوص الشرعية.

أ - منافي للإيمان.

عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «لا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والحسد»^(١).

ب - ينقص الحسنات.

يقول رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب»^(٢).

ج - يمنع صاحبه من قبول الحق والإذعان له.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ﴾^(٣).

د - يفسد القلب والعمل.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾^(٤).



مهارة التوسع والإدراك

نشاط: ٤ أوجد أسباباً أخرى للحقد والحسد.

١ - الغيرة الشديدة

٢ - عدم الثقة بالنفس

٣ - قلة الوعي الديني

(١) سنن النسائي كتاب: الجهاد باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في الحسد.

(٣) سورة البقرة: ١٠٩

(٤) سورة الشعراء: ٨٨ - ٩٨

٥ - أتناقش مع زملائي حول طرق الوقاية من الحقد والحسد.
ذكر الإمام ابن القيم رحمته الله في علاج الحسد أموراً منها:
* الاستعاذة بالله - تعالى - والتحصن به من شر الحاسد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤﴾ (١).
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ - يَعُوذُ الْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، يَقُولُ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» (٢).
* الرضا بما قسم الله - تعالى - لي وللآخرين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ①﴾ (٣).

- التوكل على الله - تعالى - لأنَّ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.
- الإكثار من الأعمال الصالحة كالصدقات.
- الإحسان إلى الحاقد وحسن معاملته لإطفاء ناره.

(١) سورة الفلق كاملة.

(٢) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء.

(٣) سورة التغابن: ١١



نشاط: ٥
أحفظ الدعاء الآتي لأُحَصِّنَ نفسي كل يوم : «أعوذ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ
عَيْنٍ لَامَّةٍ»^(١).



(١) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء.

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - الحسد هو تمنى زوال نعمة المحسود وانتقالها إلى الحاسد، والحقد هو إضرار الشر للناس إذا لم يتمكن من الانتقام منهم.
- ٢ - من أسباب الحقد والحسد العداوة وكره الخير للغير.
- ٣ - الغبطة تمنى الإنسان أن يكون له من الخير مثل الذي عند غيره، دون إلحاق ضرر بالغير.
- ٤ - الحقد والحسد يفسدان القلب ويحبطان العمل.
- ٥ - الاستعاذة بالله، والرضا بما قسم، والتوكل عليه وقاية من الحسد والحقد.
- اسجل القيمة المستفادة ومظاهرها السلوكية.
- القيمة المستفادة: **حسن الخلق**
- المظاهر السلوكية:
- أ - **أتجنب الحسد والحقد على الآخرين**
- ب - **أحب الخير لغيري كما أحبه لنفسي**
- ج - **أنصح غيري بوسائل الوقاية من الحسد**

التقويم

السؤال الأول : ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ - الحسد كلمة مرادفة للغبطة. (X)
 ب - نهى الإسلام عن الحقد والحسد لأنهما يولدان الضغينة. (✓)
 ج - الإحسان إلى الحاسد يطفىء نار حقه وحسده. (✓)
 د - الأذكار اليومية تُحصّن المسلم. (✓)

السؤال الثاني : عرّف الحقد والحسد.

الحقد: إضرار الشر للناس إذا لم يتمكن من الانتقام منهم م

الحسد: تمنى زوال نعمة المحسود إلى الحاسد

السؤال الثالث : يقول ابن تيمية: «إن صلاح القلب دافع لصلاح سائر الجسد»، اشرح هذه العبارة.

إذا كان القلب سليماً من الأمراض والأحقاد، انعكس ذلك على عمله وعبادته بالخير

السؤال الرابع : أكمل الجدول الآتي :

وجه المقارنة	الحسد	الغبطة
حكمه	مذموم	مقبول
مثال	حسد صاحب المال على	صاحب القرآن على تلاوته

السؤال الخامس : ارسم خريطة ذهنية لحل مشكلة الحقد والحسد.

